

فهرسة و تراجم علماء الأندلس لابن الفرضي

الأستاذة متاجر سورية

جامعة سيدي بلعباس

يعد كتاب "تاريخ علماء الأندلس" لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدّي، المعروف بابن الفرضي، من ذخائر الأندلس الثقافية، فهو مصنف رائد في ميدان التاريخ والسير، ترجم فيه المؤلف لخلفاء الأندلس، وولاته، وعلمائه، ومن نبغ فيه من أهل الفقه، والحديث، والأدب، والرواية، منذ الفتح الإسلامي، وحتى أواخر القرن الرابع الهجري.



اتسم نموذج الكتابة التاريخية لابن الفرضي، من خلال إعطاء هوية متصلة لفئات العلماء والفقهاء، فأراد كتابه تأليف تاريخي يسجل فيه الوقائع السياسية لعصره، لكنه تراجع عن هدفه الأول لأسباب لم يذكرها ليكتب تراجم تحت عنوان "تاريخ الفقهاء والقضاة ورواة العلم والأدب من أهل الأندلس"¹. إن الإنتاج التاريخي للوسط العلمي والفقهني، تمثل أساساً في تدوين كتب الصلوات و التراجم، وهي التأليف التي تحتوي على مادة بيوغرافية وبيليوغرافية. وقد انتشرت هذه الكتب على الخصوص ببلاد الأندلس قبل أن تسود بلاد المغرب. من هذا المنطلق حاولنا من خلال هذه الدراسة المتواضعة تسليط الضوء على تراجم علماء الأندلس في القرون الأولى من خلال تصفح كتاب علماء الأندلس لابن الفرضي.

أولاً: حياته:

هو أبو الوليد، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، المعروف بابن الفرضي²، مؤرخ، حافظ، أديب، ولد بقرطبة سنة 351هـ/962م، ونشأ فيها يتلقى العلم عن كبار مشايخها وعلمائها. وتولى قضاء بلنسية في دولة محمد المهدي المرواني، ورحل من الأندلس إلى المشرق سنة 382هـ/993م فحج، وأخذ من العلماء، وسمع منهم، وكتب من أماليهم. ثم عاد إلى قرطبة، واستقر فيها، إلى أن قتله البربر يوم دخولها، في داره، في السادس من شوال سنة 403هـ/1013م.

وروي الحميدي، عن أبي محمد علي بن أحمد الحافظ، عن أبي الوليد بن الفرضي، أنه قال: "تعلمت بأستار الكعبة، ساكت الله تعالى الشفاعة ثم انحرفت وفكرت في هول القتل، منذ مت وهمت أن أرجع فأستقبل الله ذلك، فاستحييت. قال أبو محمد: فأخبرني من رآه بين القتلى ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف وهو في آخر رمق: "لا يكلم وأحد في سبيل الله، أعلم بمن يكلم في سبيله. إلا جاء يوم القيامة وحرمه يثقب³ دماً، اللون لون الدم، والريح ريح المسك". كأنه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك، قال: ثم قضى نحبه على إثر ذلك⁴.

ويقال: إنه بقي بعد القتل ثلاثة أيام في داره، لا يجزئ أحد على الدخول إليه حتى هدأت الفتنة، فدفن متغيراً من غير غسل ولا كفن ولا صلاة⁵.

1. جمود ابن الفرضي في تحصيل العلم:

نشأ ابن الفرضي منذ نعومة أظفاره محباً للعلم وللعلماء، مقبلاً على الاستزادة من كافة فروع الثقافة، تلقى العلم بقرطبة عن علمائها وشيوخها مختلفة أنواع العلوم والآداب، حتى أمارت بفنونها، فتلقى العلم بالأندلس وسمعه من أبي جعفر أحمد بن عون الله، والقاضي أبي عبد الله مفرج، وأبي محمد عبد الله قاسم بن

سليمان الثغري، وخلف بن القاسم، وأبي محمد بن أسد، وأبي أيوب سليمان بن حسن بن الطويل وأبي بكر عباس بن أصبغ، وأبي عمر بن عبد البر، وأبي زكرياء يحيى بن مالك بن عائذ، وأبي محمد بن حرب⁶. في سنة 382هـ، رحل إلى المشرق طلباً للمزيد من العلوم والمعارف، فحج، وأخذ بمكة عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل المكي، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن جهضم. وأخذ بمصر عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البنا، وأبي بكر الخطيب، وأبي محمد الحسن بن إسماعيل الغراب، وأخذ بالقبروان عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه، وأبي جعفر أحمد بن دحمون، وأحمد بن نصر الداودي⁷. ثم عاد إلى قرطبة وقد أحاط بعلوم واسعة مكنته من تصدر حلقات العلم والرواية والأدب، وشجعت العديد من علماء عصره للأخذ عنه، كأبي عمر بن عبد البر الحافظ، وأبي عبد الله الخولاني، وأبي بكر بن محمد بن إسحاق المهلي⁸.

2. ثقافته الموسوعية:

اهتم ابن الفرضي كثيراً بسماع ورواية وكتابة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعرفة تراجم علمائه ورواته. ترك عدداً من المؤلفات النفسية في التاريخ والأدب والحديث، ذكر الرواة منها: كتاب "تاريخ علماء الأندلس"⁹، وكتاب "المؤتلف والمختلف" في الحديث، وكتاب "المتشابه" في أسماء رواة الحديث وكناهم، وكتاب "أخبار شعراء الأندلس"¹⁰.

ويذكر ابن خير الأشبيلي في فهرسته بأن تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي، يتضمن أسماء الحفاظ للحديث المعتمدين بالسنن ومن برع منهم في الأدب¹¹.

ولأبي الوليد بن الفرضي شعر متين، لطيف المعاني، تداوله الناس في منتدياتهم ومصنفاتهم، نذكر منه قوله وهو في طريقه إلى المشرق: وه من البحر الطويل¹²:

مضت لي شهور - منذ غبتم - ثلاثة
وما خلّيتني أبقي - إذا غبتُم - شهراً
وتا الله ما فارقتكم عن قلتي لكم
ولكنها الأقدار تجري كما تُجرى.

ويروى أنه كان جماعاً للكتب، وقد قراءة الكتب في عهد الفترة العامرية، واستقضى ببلنسية، وكان حسن البلاغة والخط¹³.

وفي مجال مترلته وأقول العلماء فيه:

عرف ابن الفرضي بغزارة العلم، وسعة الرواية، وجودة التأليف، وحسن الدراية بالحديث والأدب والشعر، قال أبو عمر بن عبد الله الحافظ: "كان فقيهاً عالماً في جميع فنون العلم في الحديث وعلم الرجال". كان حسن الصحبة والمعاشرة، حسن اللقاء¹⁴. وقال عنه أبو عبد الله الخولاني: "كان من أهل العلم، جليلاً، ومقدماً في الآداب، نبياً مشهوراً بذلك"¹⁵.

وقال أبو مروان بن حيان: "لم يُر مثله بقرطبة في سعة الرواية، وحفظ الحديث، ومعرفة الرجال، والافتنان في العلوم، إلى الأدب البارع"¹⁶.

وذكره أبو عبد الله الحميدي فقال: "كان حافظاً، متقناً، عالماً، ذا حظ من الأدب وافر"¹⁷. وامتدحه ابن خلكان بقوله: "كان فقيهاً عالماً في فنون العلم: الحديث وعلم الرجال، والأدب البارع"¹⁸. إن كتاب "تاريخ علماء الأندلس"، هو مصنف رائد في ميدان التاريخ والسير، ترجم فيه المؤلف لخلفاء الأندلس، وولاته، وعلمائه، ومن نبغ فيه من أهل الفقه، والحديث، والأدب، والرواية، منذ الفتح الإسلامي، وحتى أواخر القرن الرابع الهجري.

وبلغ من أهمية هذا الكتاب، أن العديد من مصنفي الأندلس قد اقتدوا به، ونخلوا منه، وحذوا حذوه في مؤلفاتهم، كأبي عبد الله الحميدي¹⁹ في كتابه "جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس"، وأبي جعفر الضبي²⁰، في كتابه "بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس"، وأبي القاسم بن بشكوال²¹، الذي صرح في مقدمة كتابه "العله في تاريخ علماء الأندلس" باقتدائه بابن الفرضي، وسيره على نهجة في الترجمة والترتيب والتبويب. بقوله: "أما بعد، فإن أصحابنا -وصل الله توفيقهم- ونهج إلى كل صالحة من أعمال طريقهم- سألوني أصلي لهم كتاب القاضي الناقد، أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي الحافظ، المعروف بابن الفرضي، في رجال علماء الأندلس،... فسارعت إلى ما سأكره، وشرعت في ابتدائه على ما أحبوا ورتبته على حروف المعجم ككتاب ابن الفرضي، وعلى رسمه وطريقته"²².

وذكر ابن خلكان بأنه ابن بشكوال ذيل على كتاب تاريخ علماء الأندلس بكتابه الصلة²³.

ثانياً: دراسة كتاب تاريخ علماء الأندلس

1. المحتوى العلمي للكتاب:

- بدأ ابن الفرضي كتابه بمقدمة، فيها كلمة مختصرة من الحمد والثناء على الله، والصلاة والسلام على رسوله، وآله والنبيين، ثم ذكر ما يتصل بكتابه: موضوعاً، ومنهج ترتيب (على الحروف)، والعناصر التي يركز

عليها في كل ترجمة، وموارده التي يستقي منها معلوماته، وسؤاله العلماء كما لا يعرف عن المترجمين، ثم وعد بالتقصي فبدأ مختصرة من حكام الأندلس من (عهد الداخل إلى هشام المؤيد)²⁴.

- بدأ ابن الفرضي، عقيب ذلك في تسجيل تراجم كتابه، مرتبا إياها على حروف الهجاء: الألف، الباء، التاء وهكذا في باب حرف الباء، مع ملاحظة خلو حرف الظاء، من التراجم، وتقديمه باب حرف الواو²⁵، على باب حرف الهاء²⁶.

- قسم الأبواب الرئيسية إلى أبواب فرعية، فمثلاً: ضم حرف (الألف) عدة أبواب هي: باب (إبراهيم)، وباب (أبان)، وباب (أحمد)، وباب (إدريس)، وباب (إسماعيل)، وباب (إسحاق)، وباب (أمية)، وباب (أسد)²⁷، وقد يوجد أشخاص غرباء قدموا من خارج بلده (الأندلس)، وأقاموا بها، فترجم لهم كل في باب تحت عنوان (الغرباء)²⁸، وقد يترجم في نهاية الباب لمن عُرف بكنيته²⁹.

- من أبرز من ترجم لهم ابن الفرضي في كتابه: (أبان بن عيسى بن دينار، وأحمد بن زياد بن دينار، وأحمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي، وأحمد بن خالد، وأحمد بن بقي بن مخلد، وأحمد بن محمد بن عبد البر، وأحمد بن سعيد بن حزم الصديقي، وبقي بن مخلد، وإسماعيل بن إسحاق الحافظ المؤرخ، وعبد الملك بن حبيب ومحمد بن حارث الحشني، ومحمد بن وضاح القرطبي)³⁰.

أ. الموارد:

تعد الموارد التي استمد منها ابن الفرضي مادة كتابه من التنوع والغزارة، بحيث انعكست على مدى موسوعيته وثقافته، وجهوده في تحصيل العلم.

ومن أشهر موارد كتابه تاريخ علماء الأندلس:

● **خالد بن سعد**³¹: وقد نقل ابن الفرضي من كتابه برواية إسماعيل بن إسحاق الحافظ³²، 247 رواية³³.

● **محمد بن أحمد بن يحيى بن مقرج القاضي**³⁴: اقتبس الفرضي منه 120 رواية³⁵.

● **أحمد بن محمد بن عبد البر**³⁶: استعان به ابن الفرضي في تراجم كتابه، برواية محمد بن رفاعة الشيخ الصالح³⁷، وبلغت عدد الروايات المقتبسة منه 117 وروايته³⁸.

● **إسماعيل بن إسحاق**³⁹: اقتبس منه ابن الفرضي 89 رواية⁴⁰.

ب. التراجم:

حرص ابن الفرضي عند ترجمته على مايلي:

1. التزامه الإيجاز والاختصار في التعريف بأعلامه، حتى لا يخرج عن الخطة التي رسمها لنفسه في مقدمة كتابه: "هذا الكتاب جمعناه في فقهاء الأندلس وعلمائهم وروايتهم، وأهل العناية منهم، ملخصاً على حروف المعجم، قصدنا فيه قصد الاختصار؛ إذ كانت نيتنا قديماً أن نؤلف في ذلك كتاباً موكباً على المدن يشتمل على الأخبار والحكايات... فجمعنا هذا الكتاب مختصراً"⁴¹.
2. حرص المؤلف على عدم تكرار أسانيد، أو إعادة تفصيل أسماء الذين أخذ عنهم من العلماء والشيوخ "وتركنا تكرار الأسانيد مخافة أن نقع فيما رغبتنا عنه من الإطالة"⁴².
3. ذكر اسم الشخص المترجم له، ونسبه، وكنيته، وموطنه، وتاريخ وفاته، ومكانها.
4. ذكره الشيوخ الذين تتلمذ عليهم المترجم له، والعلماء الذين سمع منهم أو روى عنهم، والعلماء الذين تتلمذوا عليه، أو روى عنه.
5. ذكره البلدان التي زارها، أو أقام فيها، في الأندلس وخارجها، وذكره العلماء الذين إلتقاهم، أو أخذ عنهم فيها.
6. التركيز على الجانب العلمي لدى المترجم لهم (الفقه، الحديث، الرواية، السماع، الحفظ)، وإغفاله الجانب الأدبي لديهم، وإن كانوا من الشعراء، خلافاً كما فعل الذين صنعوا في تاريخ علماء الأندلس من بعده كابن بشكوال والحميدي، والضيبي.
7. تجاوزه الجانب العلمي لدى بعض المترجمين لهم إلى الجانب الخلفي، حيث كان يسرد بعض طباع الرجل وخصاله، أو يذكر حرفته، كقوله في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن فروة: "وكان مغفلاً يذهب في شرب النبيذ الصلب مذهب أهل العراق"⁴³. وقوله في ترجمة إبراهيم الزاهد: "كان خياطاً"⁴⁴.
8. بالرغم من حرصه على تزويد الترجمة بتاريخ الوفاة ومكانها، فإن ابن الفرضي أغفل ذلك في كثير من تراجمه، ليعده عهده بأصحابها، أو لعدم معرفة شيوخه الذين روى عنهم بها.

2. منهم ابن الفرضي

إن الغرض من تأليف الكتاب كما يقول ابن الفرضي: "وغرضنا فيه: ذكر أسماء الرجال، وكناهم، وأنسابهم، ومن كان يغلب عليه حفظ الرأي منهم، ومن كان الحديث والرواية أملك به، وأغلب عليه، ومن كانت له إلى المشرق رحلة، وعَمَّن روى، ومن أجل من لقي، ومن بلغ منهم مبلغ الأخذ، ومن كان يشاور في الأحكام ويستفتي، ومن ولي منهم خطة القضاء، ومن المولد والوفاة أمكني"⁴⁵.

يمكننا تحديد منهج ابن الفرضي في كتابه على النحو التالي:

- تصديره الكتاب بمقدمة تشتمل على دوافع تأليفه، ومنهجه، ومصادره.
- تضمينه الكتاب تراجم لألف وستمئة وواحد وخمسين رجلاً من أعلام الأندلس وعلمائها المبرزين (1651).
- تقسيمه أسماء الأعلام وفقاً لحروف الهجاء، وترتيبه الأعلام في كل باب وفقاً لتقدم وفياتهم.
- تخصيصه فصلاً مستقلاً في كل من أبواب الحروف للأسماء المفردة. وكذلك كان يفعل بأسماء الغرباء الوافدين على الأندلس من البلدان الأخرى
- استخدم صيغ محددة مصاحبة للمورد الذي اعتمد عليه مثل: قال⁴⁶، وقال لي⁴⁷، وذكره⁴⁸، وحدثنا⁴⁹، وقال لنا⁵⁰، وأخبرنا⁵¹، وأخبرني⁵²، وسمعت⁵³، وذكر لي⁵⁴، وحدثني⁵⁵، وقال الرازي⁵⁶، وسمع من بقي بن مخلد⁵⁷، وروى عن⁵⁸، وجدت بخط⁵⁹.

ثالثاً: المصاحف الحضارية في كتاب ابن الفرضي

لم يكتف ابن الفرضي بسرد المعلومات التقليدية المتصلة بالمتربصين (من نسب وكنية، وبلد، ومولد، ووفاء، وتلاميذ)، ساعدت طبيعة تراجم العلماء على إبراز الظواهر الحضارية - الثقافية والاجتماعية المترجمة لحياة هؤلاء المترجمين خاصة، وبلاد الأندلس عامة. ومن ذلك: (الترجمة للعلماء في شتى فروع المعرفة، فنجد النحاة والعروبيين⁶⁰، والشعراء⁶¹، ومن لهم صلة بالحديث⁶²، والأدب⁶³، وأهل الحديث ومعرفة الرجال⁶⁴، وعلماء اللغة⁶⁵، والقراءات⁶⁶، والطب⁶⁷).

كما نجد حشداً هائلاً من المؤلفات الكثيرة في مختلف العلوم اللغوية وأحكام القرآن⁶⁸، وكتب التفسير⁶⁹، والحديث⁷⁰، والزهد⁷¹، وأحكام القرآن⁷²، إلى جانب المؤلفات التاريخية، وطبقات الفقهاء والتابعين⁷³.

لقد حظي العلماء في الأندلس بمكانة اجتماعية مرموقة، ولولوا مناصب عديدة، وكان لهم دورهم في حركة المجتمع الأندلسي، فكان بعضهم يستخدم من قريته إلى قرطبة، للقيام بالناس في رمضان⁷⁴، والبعض يقرأ على الخليفة (هشام المؤيد)⁷⁵. فقد كان الناس بالأندلس يعرفون للعلماء أقدارهم، وكانت جنازاتهم وهم ويدفنون إلى مثواهم الأخير خير شاهد على عظم مكانتهم في نفوس المجتمع، إذ كان الازدحام لتشيعهم عظيماً⁷⁶.

لقي كتاب ابن الفرضي ترحيباً كبيراً في أوساط العلماء حيث درس في حلقات العلم في كافة أرجاء بلاد الأندلس. لم يكن ابن الفرضي يعلم أنه أسس فناً من فنون الكتابة التاريخية عرف باسم "الصلة"، الذي تميز

بكتابة تراجم قصيرة، بنفس الكيفية، وإقصاء النخب السياسية منه، إذ خصص ابن الفرضي كتابه لفئات العلماء فقط.

لقد نضجت مدرسة التراجم الأندلسية على يد ابن الفرضي في القرن الرابع الهجري، وحققت نهضة كبرى، سواء على مستوى الشمول والفخامة، وكثرة عدد العلماء الذين ترجم لهم، أم على مستوى التدقيق والتوثيق، والمنهج الذي وضعه، على مستوى الموارد التي استعان بها.

كان كتاب ابن الفرضي عمدة تراجم الأندلسيين بالنسبة للمصادر التي أتت بعده. وهذا ما جعله يحظى بعمليات تدليل وإيصاله بكتب أخرى على فترات متتالية، وكانت عملية التدليل الأولى من إنجاز أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال القرطبي (ت 578هـ/1183م) بعنوان "كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس"، وبعد ذلك أقام ابن الآبار القضاعي بتدليل صلة ابن بشكوال في مؤلفه "كتاب التهلكة لكتاب الصلة".

تواصل تدليل كتب الصلة في بلاد المغرب بعد لجوء الجماعات الأندلسية إليها. يرجع التغيير في كتابه الصلة إلى استقرار الجاليات الأندلسية ببلاد المغرب ومحاولتها بناء ذاكرة جماعية مشتركة بين وطنهم القديم (الأندلس) والجديد. ويعتبر الوزير لسان الدين بن الخطيب من آخر من اهتم بفن الصلة إذ أشار إلى ذلك في كتابه "كتاب عوائد الصلة" وهو كتاب صلة على صلة ابن بشكوال⁷⁷. لقد كان تأثير ابن الفرضي في المؤرخين الذين جاؤوا من بعده ليس عند حد النقل عنه، بل في إتباع منهجه وطريقته في التنظيم، والتبويب، واختيار الموضوع.

ملحق⁷⁸

مخطط توضيحي لانتقال كتابة الصلة ما بين الأندلس والمغرب

ابن الفرضي (قرطبة ت 403هـ/1013م))
ابن بشكوال (قرطبة ت 578هـ/1183م))
ابن الآبار (بلنسية - بجاية - تونس) (ت 658هـ-1260م))
ابن فرتون السلمي

(كوبنتا) (ت 660هـ/1261م)
ابن الزبير الغرناطي (غرناطة) (ت 708هـ/1310م)
ابن عبد الملك المراكشي (مراكش) (ت 703هـ/1303م)
ابن الخطيب (غرناطة) (ت 776هـ/1375م)

المواهب :

¹ - نشر إبراهيم الأبياري، تاريخ علماء الأندلس: دار الكتاب المصري القاهرة، دار الكتاب اللبناني: بيروت، بدون تاريخ.

² - ترجمته في الكتب التالية:

- ابن بشكوال (أبي القاسم خلف بن عبد الملك)، الصلة في تاريخ علماء الأندلس (اعتناء: صلاح الدين الهواري)، ط1، صيدا: المكتبة العصرية، 1423هـ/2003م، ج1، ص ص 212-216.
- الحميدي (أبو عبد الله)، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، (تقدم وشرح وفهرسة: صلاح الدين الهواري)، صيدا: المكتبة العصرية، ط1، 1427هـ/2006م، ص ص 244-246.
- الضي (أبي جعفر أحمد بن يحيى بن عميرة)، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (شرح وفهرسته: صلاح الدين الهواري)، ط1، صيدا: المكتبة العصرية، 1426هـ/2005م، ص ص 311-312.
- ابن فرحون (إبراهيم بن علي بن محمد)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، (تحقيق: علي عمر)، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1423هـ/2003م، ج1، ص 398.
- ابن حلكان (أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم)، وفيات العيان وأنباء أبناء الزمان (تحقيق: يوسف علي الطويل-مرتم قاسم الطويل)، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ/1998م، ج3، ص 86.

³ - يتغيب: يسيل.

⁴ - الضي، المصدر السابق، ص 312.

- 5 - ابن خلكان، المصدر السابق، ص 87.
- 6 - ابن بشكوال، المصدر السابق، ج 1، ص 212.
- 7 - نفسه، ص 213.
- 8 - نفسه، ص ص 213-214.
- 9 - ورد: تاريخ العلماء، والرواة للعلم بالأندلس بهذا العنوان في كتاب الجذوة، ج 1، ص 397، والبغية، ص 312.
- 10 - الحميدي، المصدر السابق، ص 246.
- 11 - ابن خير الأشيلي، المصدر السابق، ص ص 218-220.
- 12 - بغية الملتبس: ص 312.
- 1313 - الصلة: ص 214.
- 14 - نفسه، ص 213.
- 15 - نفسه.
- 16 - نفسه، ص 314.
- 17 - جذوة المقتبس، ص 244.
- 18 - ابن خلكان، المصدر السابق، ج 3، ص 86.
- 19 - هو أبو عبد الله، محمد بن فتوح الأزدي الميورقي الحميدي، مؤرخ، محدث، أخذ العلم عن ابن حزم، وأقام ببغداد، وتوفي فيها سنة 488هـ/1095م.
- أنظر: ابن خلكان، ج 4، ص 282.
- 20 - أبو جعفر، أحمد بن عميرة الضبي: مؤرخ، من علماء الأندلس ولد في بلبلش، وأقام في مرسية إلى أن توفي سنة 599هـ/1203م.
- 21 - أبو القاسم، خلف بن عبد الملك، بن بشكوال: مؤرخ، من أهل قرطبة، توفي سنة 578هـ/1183م.
- 22 - ابن بشكوال، المصدر السابق، ص 17.
- 23 - ابن خلكان، ج 3، ص 87.
- 24 - ابن الفرضي (أبي الوليد عبد الله بن محمد الأزدي)، تاريخ علماء الأندلس (تحقيق: صلاح الدين الهواري)، ط 1، صيدا: المكتبة العصرية، 1427هـ/2006، ص ص 13-19.
- 25 - يمتد هذا الباب من، ج 2، ص ص 142-148.
- 26 - يمتد من ص ص، ج 2، ص ص 149-155.
- 27 - راجع، ص 81.
- 28 - راجع مثلاً، الغرباء في باب (الواو)، ج 2، ص 148.
- باب (الزاي)، ج 1، ص 150.
- 29 - راجع مثلاً، - زمعة بن عثمان بن هشام، ج 1، ص 152.
- وجيه بن وهبون الكلبي، ج 2، ص 147.
- 30 - معظم هؤلاء الرجال، إما علماء، رجال حديث، فقهاء، أدباء، شعراء...

- 31 - توفي عام 354هـ/964م، أي بعد مولد ابن الفرضي بعام واحد، يعني أنه لم يلتقي به، وإنما نقل من كتبه عن طريق رواية إسماعيل بن إسحاق الحافظ.
- أنظر: عبد الفتاح فتحي، عبد الفتاح، التاريخ والمؤرخون في مصر والأندلس في القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ/2004، ج2، ص512.
- 32 - ذكره ابن الفرضي في ج1، ص130 (خالد بن سعد القرطبي، الإمام الحافظ، المحدث، (المتوفي سنة 384هـ/995م)).
- 33 - ابن الفرضي، ج1، ص67.
- 34 - ورد في مقدمة ابن الفرضي (ج1، ص15)، أن لـحمد بن أحمد مختصراً جمعه للإمام المستنصر بالله (رحمه الله).
- 35 - ابن الفرضي، ج2/85.
- 36 - من أهل قرطبة، كان بصيراً بالحديث، فقيهاً بالسحن سنة 338هـ، لتأمره على الخليفة الناصر، استعان به ابن الفرضي بكتابه الفقهاء بقرطبة، ابن الفرضي، ج1، ص49.
- 37 - قال ابن الفرضي في مقدمة كتابه 14/1: فما كان في كتابنا هذا عن أحمد، فهو أحمد بن محمد بن عبد البر، أخبرنا به عنه (محمد بن رفاعة الشيخ الصالح).
- 38 - ابن الفرضي، ج1، ص49.
- 39 - ترجم له ابن الفرضي 75/1، وقال: إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، يعرف بابن الطحان، عالم بالآثار والسنن، حافظ لأسماء الرجال، وأخبار المحدثين، ولد سنة 305هـ/ وتوفي سنة 384هـ.
- 40 - ابن الفرضي، ج1، ص24.
- 41 - نفسه، ج1، ص1.
- 42 - نفسه، ص2.
- 43 - نفسه، ج1، ص26.
- 44 - نفسه، ج1، ص14.
- 45 - نفسه، ج1، ص2.
- 46 - نفسه، ج1، ص82.
- 47 - نفسه، ج1، ص33/1-127.
- 48 - نفسه، ج1، ص284.
- 49 - نفسه، ج1، ص196.
- 50 - نفسه، ج1، ص97.
- 51 - نفسه، ج1، ص106/1-126.
- 52 - نفسه، ج1، ص76/1-133.
- 53 - نفسه، ج1، ص31.
- 54 - نفسه، ج1، ص17.
- 55 - نفسه، ج1، ص59/1-298.

-
- 56 - نفسه، 45/1.
- 57 - نفسه، 47/1 - 111/1.
- 58 - نفسه، 31/1.
- 59 - نفسه، 38/1.
- 60 - ج 1 / 46.
- 61 - ج 1 / 48.
- 62 - ج 1 / 49.
- 63 - ج 1 / 52.
- 64 - ج 1 / 53.
- 65 - ج 1 / 114.
- 66 - ج 1 / 81.
- 67 - ج 1 / 80.
- 68 - ج 1 / 77.
- 69 - ج 1 / 109.
- 70 - ج 1 / 123.
- 71 - ج 1 / 123.
- 72 - ج 1 / 47.
- 73 - ج 1 / 313.
- 74 - ج 1 / 139.
- 75 - ج 1 / 58.
- 76 - مثل جنازة مسلمة بن محمد بن مسلمة القرطبي المتوفي 391هـ، دفن بعد صلاة العصر، وما انصرف الخلق إلا بليل، ج 2/130.
- 77 - يعتبر هذا الكتاب في قائمة الكتب المفقودة، وقد أشار إليه، ابن الخطيب 17 مرة في كتابه الموسوم بـ: "الإحاطة في أخبار غرناطة" (نشر محمد عبد الله عنان)، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1973.
- 78 - للمزيد حول هذا الموضوع يرجى العودة:

Allaoua, Amara, Pouvoir, économie et société dans le Maghreb Hammadide (395-1007-547/1052), thèse de Doctorat, Université Paris I, 2002.